مهرجان القاهرة السينمائي الدولي (الدورة الـ٤٠)

القاهرة: لونا بوظو

لا أحد يستطيع أن ينكر أو يقلل من أهمية مهرجان القاهرة السينمائي الدولي، فالمهرجان ومنذ تأسيسه في مطلع السبعينيات استطاع أن يحقق إنجازات على قدر كبير من الأهمية من أجل السينما العربية سواء من أجل نوعية الإنتاج السينمائي في المنطقة أم من أجل ثقافة أوسع وأعمق عن الناتج السينمائي عبر العالم.

مهرجان هذا العام كان لديه إدارة جديدة برئاسة المنتج والسيناريست الشاب محمد حفظي الذي أثارت إمكانية قدرته على تنظيم المهرجان جدلاً واسعاً ورهانات كبيرة، وخاصة أن مهرجان القاهرة الدولي هو المهرجان الوحيد في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا الذي وصل العدد الأربعين في دوراتـه، وقد استطاع حفظي كسب الرهان من خلال مهاراته العالية وعلاقاته المتعددة كأحد صناع السينما المصريين المرموقين، وتمكن من عقد دورة ناجحة تحت شعار «الأحلام الكبيرة والتطلع نحو العالمية»، إذ استطاع تلافي العجز في الميزانية التي عانى منها المهرجان في سنواته الأخيرة، بل تمكن من رفع ميزانية المهرجان إلى ٤٠ مليون جنيه وذلك من خلال حصوله على دعم وزارة الثقافة الكامل وعلى دعم العديد من الرعاة من القطاع الخاص وعلى رأسهم صاحب مهرجان الجونة رجل الأعمال الشهير نجيب سويرس، كما استطاع النجاح في استقطاب عدد كبير من الأفلام للعرض الأول بالمسابقات المختلفة.

حفل افتتاح المهرجان كان ناجحاً بالقدر الذي يؤكد فيه وجوده على لائحة مهرجانات العالم السينمائية، أقيم الحفل على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية وبحضور كل من وزيرة الثقافة د. إيناس عبد الدايم، ووزيرة التضامن الاجتماعي غادة والي، ورانيا المشاط وزيرة السياحة، ووزيرة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري هالة السعيد، وسط حضور حشد كبير من نجوم الفن وصناع السينما في مصر والعالم.

بدأ الحفل بعرض فيلم تسجيلي قصير عن تاريخ السينما بصوت الإعلامي والفنان الكبير سمير صبري الذي صعد على المسرح بعد انتهائه معرباً عن تأثره الشديد لتقديمه المهرجان مجدداً، وعدم تصديقه بأنه قد مر أكثر من أربعين عاماً منذ أن وقع اختيار كمال الملاخ رئيس المهرجان الأول عليه لتقديم الدورة الأولى للمهرجان عام ١٩٧٦، كما تحدث أيضاً عن الرواد أصحاب الفضل في تأسيس المهرجان وعلى رأسهم صاحب الفكرة الكاتب الصحفي الكبير كمال الملاخ من خلال الجمعية المصرية للكتاب والنقاد السينمائيين، كما قام بتأسيسها أيضًا، وعن الرعاة الأوائل قال: كانوا ثلاثة فقط من كبار الفنانين وهم عبد الحليم حافظ وردة ونجوى فؤاد، وفي ختام كلمته شكر الفنان سمير صبري كل رؤساء المهرجان الذين أتوا بعد الملاخ وأولهم الكاتب الكبير سعد الدين وهبة الذي تمكن من إضفاء الصفة الدولية عليه وصولاً للرئيس الحالي المنتج محمد حفظي.

شارك في تقديم حفل الافتتاح كل من الفنانين ماجد الكدواني والفنانة شيرين رضا. كما قدم الفنان شريف منير فقرة موسيقية متميزة من العزف على آلة الدرامز، بعد ذلك قام رئيس المهرجان بدعوة الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة للصعود على المسرح لإلقاء كلمتها والتي أعربت من خلالها عن أمنيتها بأن تشكل دورة المهرجان إضافة حقيقية لتاريخ المهرجان من أجل رفعة الفن وإعلاء قيم الإنسانية، وأضافت: «لقد أصبحنا أكثر من أي وقت مضى في حاجة إلى التحدث مع بعضنا، والاستماع إلى بعضنا، ومشاركة رؤيتنا للعالم، وهذا المهرجان هو أفضل وسيلة لتحقيق كل هذا، فالسينما تأخذنا إلى عوالم وثقافات لم نرها من قبل، ومعها تنحسر العزلة وتقترب المسافات ويزداد الوعي».

وبعد كلمة الوزيرة بدأ أعضاء لجنة تحكيم المسابقة الدولية برئاسة المخرج الدنماركي الحاصل على الأوسكار بيل أوجست، وهو واحد من القلائل الذين فازوا بسعفة «كان» الذهبية مرتين وبجائزة غولدن كلوب، بالصعود إلى المسرح.

عقبها تتالت التكريمات وكـان أول المكرمين المخرج الروسي بافين لونجين الذي تم ترشيحه لـ٣٠ جائزة دولية حصل على ١٢ منها أهمها جائزة «كان» عام ١٩٩٠ وسلمته الجائزة الفنانة نيللي كريم، وشكر بافين إدارة المهرجان على تكريمه وأضاف قائلاً: أنا لم أر في حياتي أناساً يضحكون في حفل الافتتاح، بالفعل أنتم تستحقون أن تكونوا عاصمة للسينما العالمية، أما المخرج بيتر جريناواي فقد أعرب عن سعادته بالتكريم قائلاً «شرف كبير لي أن أكون معكم الليلة».

بدوره أعرب النجم القدير حسن حسني عن تأثره الشديد بتكريمه وهو لا يزال على قيد الحياة قائلاً: «صدقوني والله بكلمكوا جد.. عشان أفرح بالتكريم ده وأنا وسطيكوا لسه» الأمر الذي أثار عاطفة الجمهور ودفعه للتصفيق الحاد له، أما الفنان سمير صبري فقد أهدى تكريمه لروح مؤسس المهرجان ورئيسه الأول كمال الملاخ، كما تم تكريم الموسيقار هشام نزيه.

وفي نهاية الحفل كان هناك تكريم من نوع خاص للمدير الفني للمهرجان يوسف شريف رزق الله على دوره الكبير في مساندة المهرجان على مدار ٣٠ عاماً.

اختتم حفل الافتتاح بعرض الفيلم الأمـيركي «كتاب أخضر» الفائز بجائزة اختيار الجمهور في مهرجان تورنتو السينمائي الدولي لعام ٢٠١٨، للمخرج بيتر فاريلي.

قناة «dmc» الفضائية الشريك الإعـلامـي الوحيد لـ«القاهرة السينمائي» استضافت ٤ نمـاذج من ذوي الاحـتـيـاجـات الخـاصـة، سـاروا على «ريـد كـاربـت» المهرجان، في مبادرة لتسليط الضوء على مبادرة «قد التحدي» لصاحبتها رنا خليل، ودعمها.

بدأ المهرجان فعالياته ابتداءً من مساء يوم الثلاثاء في ٢٠ شهر تشرين الثاني والتي استمرت لمدة عشرة أيام قدم فيها أكثر من ١٦٠ فيلماً من إنتاج ٥٩ دولة في مختلف أقسام المهرجان من بينها:

١٦ فيلماً ضمن المسابقة الدولية شاركت فيها مصر بفيلم «ليل / خارجي» من دون مشاركات عربية أخرى.

مسابقة آفاق السينما العربية قدمت أحدث سبعة أفلام روائية في المنطقة وفيلم تسجيلي واحد، أما في مسابقة سينما الغد فقد تم عرض٧ أفلام كعمل أول أو ثان، على حين تم عرض ٢٠ فيلماً قصيراً في مسابقة سينما الغد إضافة إلى جائزة أحسن فيلم عربي أضافها المهرجان هذا العام والتي تصل قيمتها إلى ١٥ ألف دولار أميركي.

وكعادته كل عام يُلقي المهرجان الضوء على إحدى صناعات السينما البارزة في العالم، وهذا العام حلت السينما الروسية كضيفة شرف على المهرجان، حيث تم عرض تسعة من أهم الأفلام الروسية الحديثة.

دورة هذا العام شهدت إقامة عروض السجادة الحمراء في كل ليلة من ليالي المهرجان بحضور نجوم الأفلام الكبرى المهمة المعروضة، كما شهدت تخصيص برنامج خاص للاحتفاء بالمرأة في السينما من خلال عرض ٩ أفلام لمخرجات عربيات نلن حفاوة دولية خلال الأعوام الأخيرة.

كما ضم المهرجان مجموعة كبيرة من الندوات وحلقات النقاش ودروس السينما التي ألقاها خبراء من المستوى الأول في العالم.

وفي الفترة الواقعة بين ٢٦ – ٢٨ تشرين الثاني أقيمت الدورة الخامسة لملتقى القاهرة السينمائي والتي تجمع المنتجين والمولين وصناع السينما لإقامة تعاون دولي وشراكات مع أفلام من جميع أنحاء العالم العربي.

وبمناسبة حلول مئوية ميلاده احتفل المهرجان بذكرى الكاتب الكبير إحسان عبد القدوس، وذلك بعرضه نسخاً رُممت حديثاً لأربعة من أهم الأفلام المأخوذة عن رواياته.

ومن مفاجآت المهرجان الجميلة كانت حضور الفنان العالمي المنتج والمخرج والممثل البريطاني الفائز بجائزة توني المسرحية، والذي رُشح مرتين لنيل جائزة الأوسكار رالف فينيس وقد تم تكريمه وإهداؤه جائزة فاتن حمامة التقديرية لتميزه عن مجمل أعماله خلال ندوة أقيمت بعد عرض خاص لفيلمه الأخير «الغراب الأبيض»، وقام رئيس المهرجان محمد حفظي بتسليمه الجائزة معربا عن استحقاقه للتكريم لأنه ممثل قدير متعدد الموهبة ومتنوع القدرة، إضافة إلى أنه مخرج ذو موهبة عالية ومنتج بارع وممثل ذو حضور آسر، وبدوره أعرب الفنان رالف عن سعادته الكبيرة بالتكريم وبالمهرجان وبالمستوى العالي لعروض الأفلام المقامة فيه.

وعلى المسرح الكبير بدار الأوبرا أيضاً اختتمت فعاليات المهرجان مساء الخميس التاسع والعشرين من نوفمبر وسط غياب وزيرة الثقافة وأغلب نجوم الصف الأول من الفنانين المصريين، الفنان محمود حميدة تكلم في كلمته الافتتاحية عن وجوب تسليم لواء قيادة السينما لصناع السينما الشباب مع وجوب تقديم الدعم الكامل لهم لأن السينما تعني الشباب الدائم.

وبعد ذلك تم عرض لقطات سريعة لأهم الأفـلام التي عرضت في المسابقة الرسمية للمهرجان وكان النصيب الأكبر للفيلم المصري «ورد مسموم» الذي حصد ثلاث جوائز، وقد أهدى مخرج الفيلم أحمد فوزي فوزه لأهالي وعمال منطقة «المدابغ» الذين ساعدوه في صنع الفيلم، إضافة إلى فريق عمل الفيلم.

أما الجائزة الكبرى وهي جائزة الهرم الذهبي فقد ذهبت لفيلم «A Twelve-Year Night» للمخرج ألفارو بريخنر الذي عبر عن سعادته الكبيرة بالفوز قائلاً: «عاجز عن الكلام، وأشكر لجنة التحكيم المتنوعة»، مضيفاً: «سعيد بالحضور إلى هنا ومشاهدة الأهرامات وآلاف السنوات من الحضارة والتاريخ، سعيد بالجائزة التي أعتبرها احتراماً وتقديراً للروح البشرية والكرامة الإنسانية.

وعلى الرغم من غياب بريق نجوم هوليوود هذا العام عن المهرجان إلا أن وجود أغلب الفنانين المصريين وبكثافة في جميع أمسيات وحفلات المهرجان الغنية عوض نوعا ما عن الغياب الكلي لمشاهير هوليوود، كما أنه من اللافت للنظر في دورة المهرجان لهذا العام الجهود البالغة الكفاءة والتنظيم الدقيق لمختلف فعاليات المهرجان والتي كان وراءها أشخاص يمثلون مواهب تنظيمية فائقة.

جوائز مهرجان القاهرة الدولي ٢٠١٨

- جائزة صندوق الأمم المتحدة للشباب: ورد مسموم (مصر).
- مسابقة سينما الغد للأفلام القصيرة: تنويه خاص ذاكرة الأسماك (كولومبيا) – تنويه خاص: شوكولاته داكنة (مصر).
- جائزة لجنة التحكيم الخاصة: هي (كوسوفو، فرنسا).
- جائزة يوسف شاهين لأحسن فيلم قصير: إخوان (كندا، تونس، السويد).
- مسابقة أسبوع النقاد الدولي.
- جائزة فتحي فرج لأحسن إسهام فني: طرس، رحلة الصعود إلى المرئي إخراج غسان حلواني (لبنان).
- جائزة شادي عبد السلام لأحسن فيلم: آجا إخراج ميلكو لازاروف (بلغاريا، ألمانيا، فرنسا).
- مسابقة آفاق السينما العربية.
- جائزة صلاح أبو سيف (جائزة لجنة التحكيم الخاصة) «ورد مسموم» إخراج أحمد فوزي صالح (مصر).
- جائزة سعد الدين وهبة لأحسن فيلم عربي: «فتوى» إخراج محمود بن محمود (تونس).
- جائزة أحسن فيلم عربي، مقدمة من تيك تيوك بقيمة ١٥ ألف دولار: «ورد مسموم» إخراج أحمد فوزي صالح (مصر).
- جائزة الاتحاد الدولي للنقاد (فيبريسي) في ذكرى سمير فريد: «ليلة الاثني عشر عامًا» إخراج ألفارو بريخنر (أوروجواي، الأرجنتين، إسبانيا) الزوجة الثالثة إخراج آش مايفير (فيتنام).
- المسابقة الدولية جائزة أحسن إسهام فني: الزوجة الثالثة إخراج آش مايفير (فيتنام)
- جائزة نجيب محفوظ لأحسن سيناريو: طيور المعبر إخراج كريستينا جاليدو وتشيرو جويرا، (كولومبيا، الدنمارك، المكسيك).
- جائزة أحسن ممثلة: صوفيا ساموشي – «ذات يوم» إخراج صوفيا سيلاجي (المجر).
- جائزة أحسن ممثل: شريف دسوقي – «ليل/ خارجي» إخراج أحمد عبد الله السيد (مصر).
- الـهـرم الـبـرونـزي: طـاعـة إخـراج جـايـمـي جونز (بريطانيا).
- الهرم الفضي، جائزة لجنة التحكيم الخاصة لأحسن مخرج: مانتا راي إخراج بوتيفونج أورونفينج (تايلاند، فرنسا، الصين) _ دونباس إخراج سيرجي لوزنتسا (ألمانيا، أوكرانيا، فرنسا).
- الهرم الذهبي، لأحسن فيلم وتمنح لمنتج فيلم «ليلة الاثني عشر عاماً» إخراج ألفارو بريخنر (أوروجواي، الأرجنتين، إسبانيا) جائزة لجنة التحكيم الخاصة: فيلم «هي».

برجك اليوم ٥/١٢

نجلاء قباني

الحمل
المحيط يمنحك التشجيع والحماس والإطراء والمساعدات فهذه أيام للأفراح، فأنت في الشهر الأفضل للإشراق لتصبح محور اهتمام الآخرين ومصدر محبتهم.

الثور
بالعموم ابتعد عن النزاعات مع شركائك في العمل، ولا تتحسس من أمور صغيرة، ولا تترك عصبيتك من تعبك المالي أو العائلي يؤثر في من حولك ومن تحب.

الجوزاء
تأتي إلى عملك باكراً وتتحمل مسؤولياتك مؤمناً بما تفعل معتمداً على أصدقائك، ولكنك تشعر بحالة من عدم الرضا أو تشعر بالإحباط نتيجة عملك الكثير والتقدير القليل.

السرطان
تصفي حساباتك لتفرز مشكلاتك وتحاول حلها وتدعم الجيد وتعززه وتستفيد منه، وتحتاج لتصميم أو لشرح وجهة نظرك أو للنقاش في أمور عملية وقد تترافق مع أمور مالية.

الأسد
لا تخسر أحداً ممن حولك بسبب تصرفات عفوية، وتحلَّ بالصبر وتجنب القسوة في الأحكام أو في الإجابات، واحذر التصرفات المرتجلة وعالج أي وضع طارئ.

العذراء
حدد أولوياتك وضع أمامك هدفاً واحداً وخاصة إذا كان عملياً أو مالياً لأنك ستحصل عليه، وقد تفرح بلقاء مميز أو تتعرف على أصدقاء جدد يبعثون في حياتك التجدد والفرح.

الميزان
حظوظك جيدة من الغرباء ومالك أيضاً سيأتي من غرباء أو من سفر أو يذهب إلى سفر، فالأمور المالية تتجه للأفضل وأنت تحرص على أن تتمسك بأجواء القوة والإيجابية.

العقرب
أنت تتباهى بجاذبيتك وباهتمام المحيط بك وتشعر أن حولك هالة من نور ترافقك أينما حللت، لأنك سعيد وممتلئ بالحيوية وتنطلق نحو توجهات جديدة أو تغير في حياتك العملية.

القوس
قد تضطر لوعد لا تملك الوفاء به فادرس كل مشاريعك مع الآخرين حتى المعنوية، فاعتمد التحفظ وخفف من كلامك واتخذ الحيطة والحذر من انفعالاتك وردات فعلك.

الجدي
اتصال أو زيارة من غائب أو مصالحة أو تطمين قد يسعدك ويخرجك من حالة الفوضى، فاليوم مناسب للتخطيط وربما تقوم برحلة أو نوع من الارتباطات الاجتماعية التي أجلتها.

الدلو
ابتعد من التعنت والتشبث بالآراء نتيجة ضغط أو نصائح ترفضها وتجنب التذمر، ولا تتطرق إلى بعض المشاكل السابقة فليس اليوم للحلول، بل للتمسك بالهدوء.

الحوت
أنت مشغول وتناقش أمورك بثقة في النفس والأهم أنك محظوظ بمحبة الأصدقاء، فلا تتخذ قرارات بمفردك بل اسأل واستمع واسمح لهم بالتدخل إيجابياً لمصلحتك.

كلمات متقاطعة

أفقي:

١- شاعر مهجري راحل.
٢- عربة نقل- يعلو.
٣- عبر (م)- اكتمال- أدين.
٤- طعامي للضيف (م)- غير ممكن الحدوث- نصف ينمو.
٥- والد (م)- حروف متشابهة- أجيب.
٦- أساس (م)- متشابهان- أنتصر.
٧- نصف يبني- من الأقارب- ودود.
٨- عازف عود عراقي- تفرزه الزهور (م).
٩- مركزي (م)- معارك وصراعات (م).
١٠- قصد- حروف متشابهة.
١١- أتدرب- من الأنبياء.
١٢- للتأوه- صديق- حروف متشابهة.

عمودي:

١- ممثل سينمائي مصري- حروف متشابهة.
٢- عاصمة لاتينية- قناة فضائية عربية (م)- مشروب ساخن.
٣- للنداء- إله- متشابهان.
٤- ارتفاع وسمو- حروف متشابهة.
٥- من أدوات الحرب القديمة- أهوى وأحب- نصف نفرح.
٦- سلام- حروف متشابهة.
٧- كاتبة سيناريو سورية.
٨- شعور- أفيد- قضى وحكم.
٩- أحلام- يشتاق (م).
١٠- من الفواكه- مدينة تركية- للتمني (م).
١١- ماركة سيارات- حروف متشابهة- مرض خطر.
١٢- ممثل ومسرحي سوري راحل- زائل.

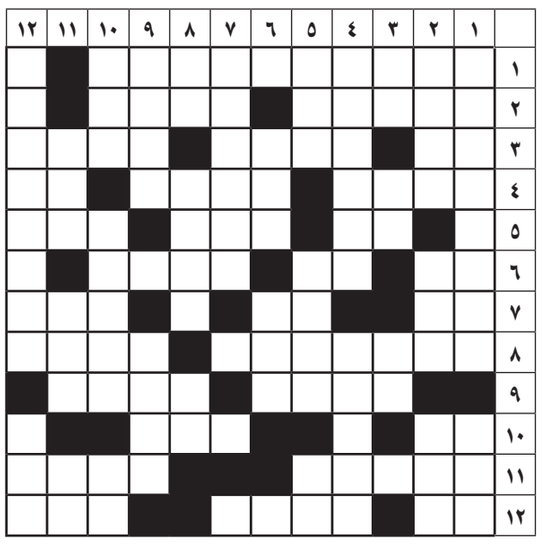

الحل السابق:

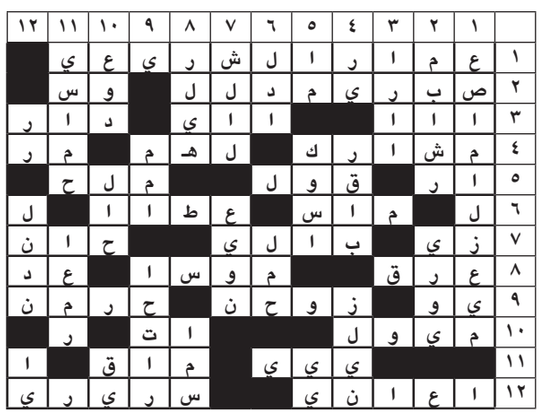

كلمة السر

ت	ا	ل	ح	ص	ر	م	ط	ب	ع	أ	و
هـ	ا	ل	م	م	ل	ح	م	ص	و	و	ت
و	ة	ي	ف	ط	ا	ع	ل	ا	ن	ا	ع
ى	ر	ق	ف	ل	ا	و	ط	ف	ش	ل	ش
ا	ل	ك	ر	ت	و	ن	ى	ا	ر	ك	ق
و	ا	ل	أ	غ	ا	ن	ي	ل	ا	ذ	إ
ا	ل	ب	ا	ئ	ع	ي	ن	غ	ت	ب	ذ
ا	ر	ا	ب	خ	أ	ل	ا	ش	ل	ع	أ
و	م	ف	ا	ص	ل	ة	و	أ	ن	ا	ق
أ	ف	ل	ا	م	و	ا	ل	ت	س	و	ق
و	ا	ل	ل	ي	م	و	ن	ج	د	أ	ا
ح	ب	ي	ب	ت	ي	و	ت	ك	ر	هـ	د

كلمة السر مؤلفة من ١١ حرفاً: مخرج سوري راحل.

إذاً، حبيبتي تهوى الحصرم والليمون المملح وتعشق جداً أفلام الكرتون والتسوق طبعاً، ومفاصلة البائعين، وتكره الغش والكذب والأغاني العاطفية ونشرات الأخبار والفقر وأنا.

الطقس

	اليوم	غداً
دمشق	٩°/١٨°	١٥°/١٨°
حمص	١٠°/١٨°	١٠°/١٦°
حلب	١٠°/١٧°	٩°/١٥°
اللاذقية	١٣°/٢١°	١٢°/٢١°
السويداء	٩°/١٤°	٧°/١٣°
الحسكة	١١°/١٧°	١١°/١٦°

من هو؟

مخرج سينمائي مصري: إذا جمعت الأحرف.

١ + ٣ + ٤: من الحيوانات
٢ + ٦: حرف عطف
٧ + ٥ + ٨: حسام.

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

الحل السابق: سليم بركات.

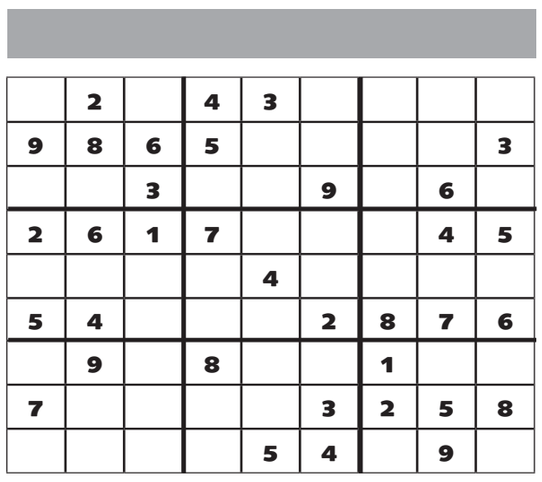

تتألف اللعبة من تسعة مربعات كبيرة داخل كل منها تسعة مربعات صغيرة، يجب ملء المربعات الصغيرة بالأرقام على ألا يتكرر الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط عمودي وأفقي.

الحل السابق:

1	5	2	6	9	7	8	4	3
7	6	4	3	1	8	5	9	2
8	9	3	5	4	2	1	7	6
3	8	7	2	5	1	9	6	4
6	1	5	4	7	9	2	3	8
2	4	9	8	3	6	7	5	1
4	3	8	9	2	5	6	1	7
5	2	1	7	6	3	4	8	9
9	7	6	1	8	4	3	2	5